### تحول كبير في معادلة أسواق الطاقة

# الدول المستهلكة تسحب البساط من تحت الدول المنتجة

توجهات سوق الطاقة باتت بيد المستهلكين

شكلت التطورات المالية والاقتصادية والتكنولوجية خارطة العرض والطلب ومسارات أسعار النفط والغاز لدى الأسواق العالمية.

وسجلت أسواق النفط والغاز تغيرات جذرية خلال السنوات العشر الماضية، تمثلت في قلب معادلة أسواق الطاقة لتتحول لصالح الدول المستهلكة، بعد أن كانت تميل لصالح الدول المنتجة كونها صاحبة الثروات وصاحبة القرار في تحديد الأسواق المستهدفة والحصص والأسعار المناسبة.

وكان لزيادة عدد الدول المنتجة وارتفاع القدرات الإنتاجية لدى الدول من النفط والغاز واستمرار تسجيل عثرات وأزمات لدى الاقتصاد العالمي، بالإضافة إلى حالات عدم الاستقرار التي تحدث لدى العديد من الدول المنتجة والمستهلكة، تأثيرات مباشرة على قدرة الأطراف على التأثير على أسواق الطاقة، لتسجل الدول المستهلكة للنفط والغاز أفضلية نسبية لدى أسواق الطاقة تجعل من الدول المنتجة في حالة ترقب ودراسة لكافة التطورات، وذلك بهدف إدارة القطاع والتخفيف من تذبذبات أسواقه والخروج بأفضل النتائج والعوائد في المدى المنظور.

وتبذل الدول المنتجة للنفط والغاز جهودا متواصلة للحفاظ على حصصها السوقية ومحاولة فتح أسواق جديدة تبعا لحزمة التطورات والأحداث والتداخلات الإيجابية والسلبية في العلاقات بين دول العالم وقاراته، وبات من الواضح أن الأحداث المتواصلة ساهمت في ارتفاع حدة المنافسة بين الدول المنتجة على الأسواق، وبات الحفاظ على الحصص الحالية أمرا صعبا، طالما تسجل الأسواق فائضا من المعروض ومعدلات نمو على الاستهلاك تقل عن معدلات الزيادة في الإنتاج بين فترة وأخرى.

يذكر أن أسعار النفط قد تراوحت بين 103 إلى 111 دولارا للبرميل خلال الربع الأول من العام الحالي، وبقيت التوقعات الإيجابية تسود أسواق الطاقة بزيادة المعروض من النفط، فيما تدعم مؤشرات أسواق النفط الأسعار السائدة.

ويعكس مسار الأسعار السائدة للنفط تسجيل حالة من التوازن، مكنتها من البقاء فوق مستوى 100 دولار للبرميل، فيما تلعب الأحداث المسجلة في أوكرانيا بتعزيز بقاء الأسعار مرتفعة، ذلك أن أوكرانيا تمثل المنفذ إلى أوروبا والتي تعتمد على الغاز القادم من روسيا في ظل وجود صعوبات وتحديات كبيرة لإيجاد البديل والتعويض خلال فترة قصيرة من الزمن.

وتظهر التطورات الأخيرة صعوبات البحث عن أسواق جديدة لكل من المنتجين والمستهلكين، الأمر الذي يفتح المجال أمام استمرار حالة عدم الاستقرار وترجيح بقاء الأسعار في حالة ثبات تارة وارتفاع تارة أخرى.

# دميان: أسواق السندات العالمية خيار متاح لتدبير السيولة لمصر

هاني دميان

قال وزير المالية المصري هاني قدري دميان، إن بلاده قد تلجأ إلى أسواق السندات العالمية لتدبير السيولة بعد الانتخابات الرئاسية المقررة يومي 26 و27 من مايو، لكنها قد تسعى للحصول على مساعدات من دول الخليج إذا اشتدت حاجتها.

وتعتمد مصر على مساعدات خليجية بمليارات الدولارات في تلبية احتياجاتها، لكن ظهرت علامات على احتمال توقف هذه المساعدات إذ قالت الإمارات العربية المتحدة هذا الأسبوع إنها لا تتوقع تقديم مزيد من العون المالي في الوقت الحالي.

وأرجأت القاهرة توقيع اتفاق قرض مع صندوق النقد الدولي قائلة إنها ستقيم هذا الاتفاق بعد انتخابات الرئاسة.

وقال دميان خلال مؤتمر استثماري في لندن إن اللجوء لأسواق السندات العالمية قد يكون خيارا لتدبير السيولة، وأضاف «لا نستبعد أي أداة تساعدنا في تمويل أنفسنا. «تكاليف التأمين على ديوننا» تراجعت كثيرا، لا نستبعد الأمر «اللجوء لسوق السندات» لكن لا أتوقع أخذ قرارا قبل الانتهاء من المرحلة الانتقالية».

# برنت يقترب من 110 دولارات مع تعثر الإمدادات الليبية

ارتفع سعر العقود الآجلة لمزيج النفط الخام برنت، مقتربا من 110 دولارات للبرميل، بعد أن اتضح أن تعافي إمدادات النفط الليبية، لم يعمر طويلا وساهمت توترات أوكرانيا في الخسائر.

وقال مسؤول بالمؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا أن المحتجين أغلقوا حقل الفيل مجددا، ولا يزال حقل الشرارة مغلقا، وهو ما أسفر عن انخفاض إنتاج البلاد إلى نحو 200 ألف برميل يوميا.

وبنهاية التعامل ارتفع سعر برنت عند التسوية 66 سنتا أو 0.61 في المئة إلى 109.75 دولار للبرميل.

وقفز سعر العقود الآجلة للنفط الأميركي الخام الخفيف عند التسوية 52 سنتا أو 0.51 في المئة إلى 102.02 دولار للبرميل.

وكانت عقود برنت ثابتة فوق 109 دولارات للبرميل في ظل تجدد التوترات بشأن أوكرانيا لتتجه الأسعار صوب أكبر زيادة أسبوعية منذ منتصف أبريل، لكن عودة الإمدادات الليبية كبحت المكاسب. وتتجه العقود الآجلة للخام الأميركي صوب أفضل أسبوع في خمسة أسابيع مدعومة ببيانات تنبئ بتحسن الاقتصاد الأميركي.

وحذر وزير الخارجية الأميركي جون كيري روسيا من فرض عقوبات اقتصادية وصناعية أوسع نطاقا من جانب الولايات المتحدة وأوروبا إذا تدخلت في الانتخابات الأوكرانية المقررة يوم 25 مايو. وقال ريك سبونر كبير محللي السوق لدى سي.ام.سي ماركتس في سيدني «الوضع في أوكرانيا يمنح البائعين «في النفط» من مزيد من البيع».

# ريم الهاشمي: «إكسبو 2020» سيضيف 24 مليار دولار للاقتصاد الإماراتي

قالت وزيرة اماراتية إن معرض «إكسبو 2020» سيضيف ما يقارب 89 مليار درهم للاقتصاد الاماراتي «نحو 24 مليار دولار» وسيرفع الناتج المحلي الإجمالي في المجالات الاقتصادية كافة.

وأضافت وزيرة الدولة والعضو المنتدب للجنة الوطنية العليا لاستضافة «إكسبو 2020» ريم إبراهيم الهاشمي أمام منتدى للتطوير أن الأثر الاقتصادي المتوقع للمعرض سيكون ايجابيا وشاملا على الشركات المسجلة في الدولة التي تصنف 95 بالمئة منها بالصغيرة والمتوسطة.

وأشارت خلال المنتدى الذي يعقد تحت عنوان «إكسبو 2020 الفرص المتاحة» بحضور رئيس هيئة الشارقة للاستثمار والتطوير «شروق» الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي الى ان ذلك سينعكس ايجابا على القطاعات والشرائح الاجتماعية من خلال توفير أكثر من 277 الف فرصة عمل جديدة في الإمارات في الفترة ما بين 2013 و2021.

وأكدت أنه يتعين على القطاعات الاقتصادية في الامارات معرفة حجم العمل المطلوب خلال الأعوام القليلة القادمة وحجم الفرص المتاحة وتقدير متطلبات استضافة 25 مليون زائر 70 بالمئة منهم وبما يعادل 5.17 مليون شخص سيفدون من خارج الإمارات ويتوقع أن يقوموا بحوالي 33 مليون زيارة إلى موقع المعرض.

ولفتت إلى ان هذا الأمر يعني ان غالبية تلك القطاعات ستشارك في مكونات المشروع من بنية تحتية او خدمات. وأوضحت الهاشمي ان الفرص المتاحة لن تتوقف بعد اختتام فعاليات إكسبو مشيرة إلى أن هناك تخطيطا ليكون لهذا الحدث العالمي الكبير إرث اجتماعي وحضاري راسخ.

وأضافت انه تم وضع استراتيجية خاصة لإعادة استخدام موقع معرض «إكسبو» ضمن ثلاثة استخدامات اولها كمتحف وطني يتطلق في اليوبيل الذهبي لتاسيس اتحاد الامارات والثاني كمنطقة لمراكز بحوث وجامعة تستمر في تطوير البحث العلمي في القضايا التي سيركز عليها المعرض والثالث يتضمن تحويل أجزاء من الموقع إلى مركز معارض شامل.

# «دايو» تفوز بصفقة بـ 910 ملايين دولار في قطر

ذكرت تقارير إخبارية ان شركة دايو الكورية الجنوبية للتشييد فازت بصفقة بقيمة 910 ملايين دولار لبناء الطرق السريعة لصالح هيئة الأشغال العامة القطرية.

وترتبط الطرق السريعة بين مدينة الخور ومدينة راس لفان الصناعية، وتمتد إلى مدينة مسيعيد لمسافة يبلغ طولها 200 كيلو متر، ومن بينها ستجري شركة دايو عملية الإنشاء لطريق الخور إلى طريق دخان السريع. وتقوم دايو ببناء الطريق السريع من 14 مسارا «7 مسارات في كل اتجاه» التي يبلغ طولها 42 كيلومترا، بما فيها 5 تقاطعات طرق وجسور، وإنشاء نظام النقل الذكي ونظام إعادة معالجة مياه الصرف الصحي. ويشمل هذا المشروع التصميم والإشراف على التنفيذ ويستغرق 35 شهرا لتنفيذه.

ونقلت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية للأنباء عن مسؤول في دايو القول إن هذه الصفقة تعتبر ثالث أكبر صفقة حجما من حيث القيمة التي فازت بها الشركات المحلية لبناء الطرق السريعة في الخارج، مضيفا انه من المتوقع أن تحقق الشركة هدفها المتمثل في بلوغ الطلبيات الخارجية لها إلى 7.2 مليار دولار في هذا العام نظرا ارتفاع الطلبيات الخارجية خلال النصف الثاني.

# الرقابة السعودية توجه أصابع الاتهام إلى 7 وزارات و3 هيئات

رفعت هيئة الرقابة والتحقيق بالسعودية إلى المقام السامي تقريرا حول 7 وزارات و3 هيئات أو جهات حكومية تأخرت في تنفيذ مشروعاتها التي تم تمويلها من فائض الميزانية.

وقالت «الهيئة» إنها قامت بإبلاغ المقام السامي بنتائج جولاتها وملاحظاتها على مشروعات تلك الجهات، والتي حددتها بوزارة الإسكان، ووزارة الصحة، ووزارة التعليم العالي، والمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، والهيئة الملكية للجبيل وينبع، ووزارة المياه والكهرباء، والمؤسسة العامة للموانئ، ووزارة التجارة والصناعة، ووزارة الشؤون الاجتماعية، ووزارة الشؤون البلدية والقروية. ولخصت الهيئة في التقرير، ملاحظاتها في ضوء متابعتها للمشروعات الحكومية التي ترد ضمن مشروعات خطط التنمية ووزارة الاقتصاد والتخطيط، وذلك على مستوى مناطق المملكة أهم المشكلات التي تعتري تلك المشروعات بداية من وجود العديد من المشروعات المعتمدة بميزانية أعوام سابقة لم يتم ترسيتها، أو توقيع عقودها.

وتحدثت الهيئة عن وجود العديد من المشروعات المتأخرة، مع عدم قيام الجهات بأخذ اللازم حيالها، وأيضا وجود فترة زمنية بين تاريخ توقيع العقد وتاريخ الترسية وتاريخ تسليم الموقع للمقاول لعدد من المشروعات الحكومية، كما أن هناك العديد من المشروعات المتعثرة التي تم توقيع عقودها مع مقاولين وتم تسليم مواقعها لهم فيما انتهت مدة تلك العقود.

### أسباب تعثر المشاريع

وأوضحت أنها تبيّنت لها أسباب عدة تقف خلف تعثر تلك المشروعات، منها ضعف القدرة الفنية والمالية والإدارية لدى عدد من الأجهزة الحكومية، فضلاً عن نقص خبرة موظفي إدارة المشروعات في عدد من الجهات في كيفية الإشراف، مشيرة إلى ضعف إمكانيات المقاولين المادية والفنية، وبالتالي عدم مقدرتهم على تنفيذ المشروعات.

وأكدت أن هناك ترسية عدد من المشروعات على بعض المقاولين؛ كونهم الأقل عطاءً رغم إخفاقهم في تنفيذ ما هو مناط بهم من مشروعات، وتأتي هذه الملاحظة في ظل غياب القاعدة المعلوماتية عن المقاولين وكفاءتهم، ومدى التزامهم بتنفيذ تعاقدهم من عدمه، كما أن طول إجراءات الترسية والتعميد، وتوقيع العقود يعود ذلك لقلة خبرة الموظفين.

وبيّنت الهيئة أن هناك قصورًا في الإشراف في بعض الجهات، وانعدامه في بعض الآخر، وأيضا التراخي في إجراءات الحسم والغرامات.

هيئة الرقابة والتحقيق بالسعودية

# «زين» تستقبل أبطال منتخب سلة المعاقين

استقبلت «زين» الشركة الرائدة في تقديم خدمات الاتصالات المتنقلة في الكويت أبطال منتخب الكويت لكرة السلة بالكراسي المتحركة، وذلك بعد تحقيقهم بطولة غرب آسيا الأولى تحت اسم «بطولة فزاع الدولية لكرة السلة بالكراسي المتحركة» في دبي بالإمارات العربية المتحدة.

وأوضحت الشركة في بيان صحافي أنها شاركت في استقبال أبطال منتخب الكويت في قاعة التشريفات بمطار الكويت الدولي بحضور نائب رئيس مجلس الإدارة بدر ناصر الخرافي والشيخة شيخة العبدالله الصباح الرئيسة الفخرية لنادي المعاقين ونائب المدير العام للهيئة العامة للشباب والرياضة الدكتور جاسم الهويدي ورئيس نادي المعاقين شافي الهاجري، وذلك في مشاركة حقيقية منها لنشاطات أصحاب الاحتياجات الخاصة.

وبينت «زين» أن استقبالها لأبطال المنتخب الذين حققوا إنجازا كبيرا يرفع اسم الكويت في المحافل المحلية والإقليمية أتى في إطار اهتمامها بكافة أطياف المجتمع المختلفة بما فيهم أصحاب الاحتياجات الخاصة، إلى جانب دعمها المستمر لقطاعي الشباب والرياضة والرياضيين الكويتيين، موضحة أن مساهماتها في مثل هذه الأنشطة لا يبرز فقط الجانب الخاص بالتزاماتها ومسؤوليتها كواحدة من المؤسسات المهتمة بواجباتها الإجتماعية، إنما يعكس أيضا دعمها ورعايتها لكافة الفعاليات سواء كانت اجتماعية أو ثقافية أو رياضية.

الأبطال في لقطة تذكارية مع المسؤولين

وأوضحت الشركة أنها قامت بهذه اللفتة على هامش مبادرتها الأخيرة والتي أهدت من خلالها عددا من الكراسي المتحركة الرياضية لنادي الكويت الرياضي للمعاقين، وذلك ضمن برنامج مسؤوليتها الاجتماعية تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة لتزويد فريقهم ببعض المستلزمات.

وقد أبدى نائب رئيس مجلس الإدارة بدر ناصر الخرافي سعادته وفخره بهذا الإنجاز الرياضي الوطني قائلاً: «نحن فخورون بالانجازات السابقة التي حققها منتخب كرة السلة للكراسي المتحركة، وسعادتنا وفخرنا أكبر بتحقيقهم لقب بطولة غرب آسيا التي أقيمت مؤخرا في دبي». وأضاف الخرافي بقوله: «نرى أن هذه الفرق الرياضية بحاجة للدعم والاهتمام بشكل مستمر، فهي ورغم التحديات والصعوبات التي تواجهها تحرز نجاحات وبطولات ترفع من اسم الكويت عاليا في المحافل المحلية والدولية». وبحضور شركة زين اليوم فإننا نؤكد على تشجيعنا ودعمنا المتواصل لمسيرة فريق الاحتياجات الخاصة».

ومن جهة أخرى أفادت الشركة أن علاقتها الممتدة بالأنشطة الاجتماعية والرياضية هي القاعدة التي تنطلق منها مبادراتها المتنوعة على كافة الأصعدة، مبينة أن دور المؤسسات والشركات لا يقف عند ممارسة دورها الأساسي في ممارسة نشاطها التجاري فحسب، بل يمتد إلى ممارسة دورها في المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع الذي تتواصل وتتفاعل معه.

وإذ تؤكد زين أنها مستمرة في تخصيص الدعم المادي والمعنوي لهذه الفئة العزيزة علينا جميعا، لتعكس بذلك القيم الجميلة لعلامتها التجارية، فإنها بينت في ذات الوقت أنها ستكرس المزيد من جهودها في الفترة المقبلة، وذلك بهدف ترسيخ التزاماتها في مجالات المسؤولية الاجتماعية.

# سوق الأسهم السعودية يشهد أعلى مستوى له منذ 2008

استمر الانتعاش في سوق الأسهم السعودية في بداية العام 2014، بعد تحقيق مكاسب كبيرة خلال العام الماضي، ليبلغ المؤشر أعلى مستوى له منذ منتصف العام 2008.

وقد سجل السوق في مارس 2014 ارتفاعاً بواقع 33 في المئة مقارنة بالعام الماضي وبواقع 11 في المئة منذ بداية العام، مدعوما بارتفاع التصنيفات الائتمانية للمملكة من قبل وكالة «فيتش».

وقال التقرير إن الحكومة السعودية لجأت إلى تعزيز دور العمالة الوطنية في سوق العمل وفق ما يعرف بالسعودة، وذلك في محاولة منها لمواجهة البطالة.

وشهد العام الماضي بعض الإجراءات التعزيزية لنظام «نطاقات» لتحفيز العمالة الوطنية، الذي يهدف إلى تبديل العمالة الوافدة بالعمالة الوطنية في القطاع الخاص.

### مليون وافد

وقد أدت الإجراءات التي اتُخذت بحق العمالة غير القانونية إلى ترحيل أكثر من مليون وافد في العام 2013. فقد فشل هؤلاء الوافدون في تسوية أوضاعهم القانونية خلال فترة العفو التي دامت سبعة أشهر، والتي انتهت في نوفمبر من العام 2013.

وكان لا بد من أن تترك هذه الإجراءات أثراً على مستويات الاستهلاك المحلي، إلا أنه كان محدودا كون العمالة التي تم ترحيلها ذات مهارة منخفضة، وغالبا ما تدخر وتحول معظم دخلها.

وشهدت القطاعات التي تكثر فيها العمالة الوافدة بعض التحديات في نشاطها الاقتصادي، وخاصة في قطاعي البناء وتجارة التجزئة. حيث يستحوذ قطاع البناء على ما يقارب نصف إجمالي العمالة الوافدة في القطاع الخاص.

وتشير البيانات الخاصة بأسمنت السعودية إلى تقلص المبيعات على أساس سنوي خلال الربع الأخير من العام 2013 والربع الأول من العام 2014. كما انعكس انخفاض العمالة منخفضة التكلفة على وتيرة مشاريع البناء وتكلفتها.

# المغرب يعتزم حفر 30 بئراً للنفط والغاز خلال 2014

قالت السلطات المغربية إن أعمال التنقيب عن الغاز التي تقوم بها شركة لونجريتش تمخضت عن علامات مشجعة في بئر قمر 1 الكائن بمنطقة سيدي المختار قرب مدينة الصويرة.

وتمثل هذه الأنباء التي أعلنها المكتب الوطني للهيدروكاربورات والمعادن في المغرب أفضل النتائج التي وصلت إليها المملكة حتى الآن، منذ أن بدأت في منح عشرات التراخيص لشركات نفط أجنبية خلال السنوات القليلة الأخيرة لتطوير موارد الطاقة. وقال المكتب في بيان نشرته وكالة المغرب العربي للأنباء إن أعمال التنقيب أظهرت علامات مشجعة على وجود غاز في طبقتين بتكوين جيوراسي.

وبدأ التنقيب يوم 20 من مارس وانتهى في الثامن من مايو على عمق 2790 مترا.

ويعتزم المغرب حفر نحو 30 بئرا للنفط والغاز في عام 2014 في إطار توسع البلاد في مجال التنقيب. ومما ساعد المغرب تمتعه باستقرار نسبي مقارنة مع دول أخرى في شمال إفريقيا وزيادة المؤشرات على احتمال وجود مكامن بحرية وبرية في المملكة.

ونجح المغرب في جذب شركات مثل شيفرون وكايرن انرجي وبي.بي حصلت على عقود من المكتب الوطني للهيدروكاربورات والمعادن.

وكانت شيفرون الأمريكية قالت في وقت سابق هذا الشهر إنها تحتاج إلى عامين ونصف العام على الأقل لجمع بيانات سيزمية قبل أن تتخذ قرارها بخصوص بقائها في المغرب.